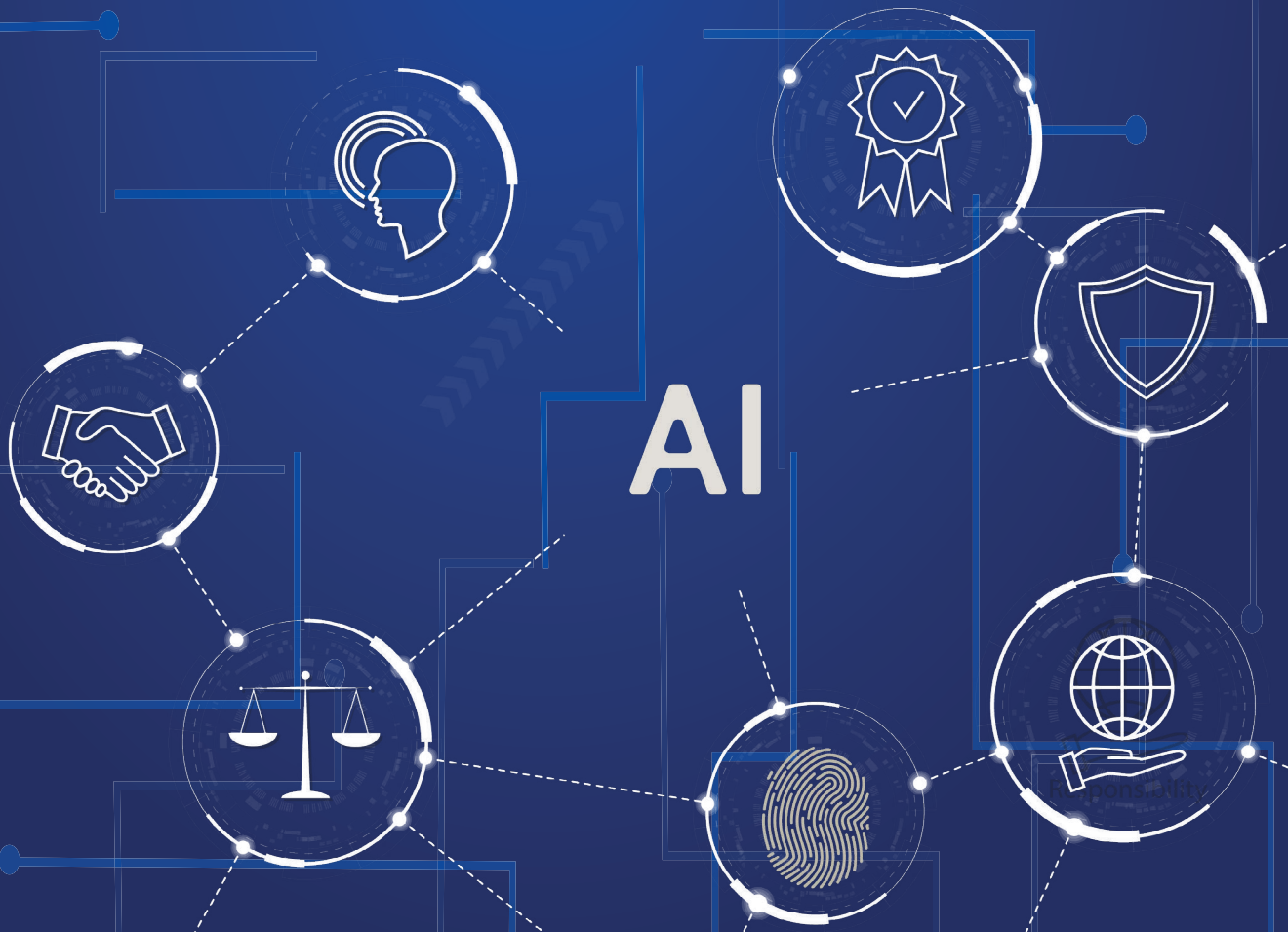




# قانون الاتحاد الأوروبي لتنظيم الذكاء الاصطناعي وآثاره على الحقوق الرقمية للفلسطينيين والفلسطينيات



حملة - المركز العربي لتطوير الإعلام الاجتماعي

## قانون الاتحاد الأوروبي لتنظيم الذكاء الاصطناعي وأثاره على الحقوق الرقمية للفلسطينيين والفلسطينيات

إعداد: عفاف أبروجي

تصميم: أمل شوفاني

ترجمة: ربي سمعان، جلوكال للترجمة والحلول اللغوية

تواصلوا معنا:

البريد الإلكتروني: [info@7amleh.org](mailto:info@7amleh.org)

الموقع الإلكتروني: [www.7amleh.org](http://www.7amleh.org)

الهاتف: +972 (0) 774020670



جدونا على وسائل التواصل الاجتماعي: **7amleh**

## ملخص تنفيذي

يندرج هذا التحليل لقانون الاتحاد الأوروبي لتنظيم لذكاء الاصطناعي<sup>1</sup> تحت النشاط السياسي في حملة، وهو يتناول العلاقة المتشابكة بين السياق الإسرائيلي-الفلسطيني، وتشريعات الاتحاد الأوروبي، مع التركيز بشكل خاص على آثار هذه التشريعات الصادرة خارج الحدود الإقليمية، على حقوق الإنسان الفلسطيني. تأتي ورقة الموقف هذه بعد إصدار ورقة أخرى، في نيسان 2024<sup>2</sup>، حول آثار قانون الخدمات الرقمية خارج الحدود الإقليمية. ترصد هذه الورقة بدقة كيف يتعارض هذا القانون مع حقوق الإنسان الأساسية للفلسطينيين والفلسطينيات، والخطر المترتب على توظيف الذكاء الاصطناعي في السياق الإسرائيلي-الفلسطيني. تستند الورقة إلى بحث سابق لحملة، بعنوان "آثار تقنيات الذكاء الاصطناعي على حياة وسرديات الفلسطينيين والفلسطينيات"<sup>3</sup>، صنفت فيه أنظمة الذكاء الاصطناعي لأربع فئات، تشكل خطرًا على حقوق الإنسان في فلسطين: الأنظمة المستخدمة في صنع المحتوى، الإشراف على المحتوى وتنظيم المحتوى، المراقبة والوسائل والأساليب الحربية الآلية. أنظمة الذكاء الاصطناعي المستخدمة في الإشراف على المحتوى وتنظيمه غير مشمولة في هذا التحليل، لأنها تندرج أساسًا تحت قانون الخدمات الرقمية.

وجدنا في التحليل أنّ قانون الاتحاد الأوروبي للذكاء الاصطناعي يحتوي على عدد من النواقص الخطيرة التي ستزيد من انتهاكات حقوق الإنسان للفلسطينيين والفلسطينيات على يد إسرائيل في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وفي دول الاتحاد الأوروبي. بسبب محدودية نطاق القانون، فإنّ الشركات الأوروبية غير ملزمة بالامتثال لأحكامه وتدابيره الاحترازية عند بيع أنظمة الذكاء الاصطناعي خارج البلاد، وإسرائيل أيضًا، حتى وإن كانت تنطوي على خطورة عالية. تستخدم الحكومة الإسرائيلية أنظمة ذكاء اصطناعي لتعميق احتلالها للأراضي الفلسطينية ولتقييد حركة الفلسطينيين والفلسطينيات وإخضاعهم للمراقبة العدائية.

بالإضافة إلى ذلك، فإنّ الإعفاءات التي يتخللها هذا القانون بخصوص استخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي عالية المخاطر على يد سلطات إنفاذ القانون والهجرة قد تسهم في تشديد الرقابة والقيود على الفلسطينيين والفلسطينيات وعلى المدافعين عن حقوقهم الأساسية، وذلك في بيئة تتعمق فيها مشاعر العداة لكل ما يخصّ المناصرة والنشاط من أجل فلسطين في دول الاتحاد الأوروبي.

ننوّه أخيرًا بأنّه على الرغم من معايير الشّفاية وتقييم المخاطر التي ينص عليها القانون بخصوص الذكاء الاصطناعي للأغراض العامّة، بما في ذلك الذكاء الاصطناعي التوليدي، يجب التّحقّق مما إذا كان ذلك سيؤثّر أكله خارج حدود دول الاتحاد الأوروبي.

1. Artificial Intelligence Act, European Parliament, [https://www.europarl.europa.eu/doceo/document/TA-9-2024-0138\\_EN.pdf](https://www.europarl.europa.eu/doceo/document/TA-9-2024-0138_EN.pdf).

2. Itxaso Domínguez de Olazábal, "Palestinian Digital Rights and the Extraterritorial Impact of the European Union's Digital Services Act," Tamleh, April 2024, <https://tamleh.org/storage/Advocacy%20Reports/English%207tamleh.pdf>.

3. Ameera Kawash, "Position Paper on Impacts of AI Technologies on Palestinian Lives and Narratives," Tamleh, February 2024, <https://tamleh.org/2024/02/21/Tamleh-releases-position-paper-on-ai-technologies-impact-on-palestinian-lives-and-narratives>.

## مقدمة

لاقي قانون الاتحاد الأوروبي للذكاء الاصطناعي، والذي تبناه البرلمان الأوروبي في 13 آذار، 2024، ترحيبًا واسعًا واعتبر "حدثًا بارزًا" لكونه أول إطار قانوني شامل في العالم لتنظيم مجال الذكاء الاصطناعي<sup>5</sup>. يحظر القانون أنظمة الذكاء الاصطناعي التي تنطوي على مخاطر جسيمة، ويفرض عددًا من التدابير الوقائية والاحترازية على أنظمة عالية المخاطر. ينظم القانون أيضًا نماذج الذكاء الاصطناعي للأغراض العامة، بما في ذلك الذكاء الاصطناعي التوليدي.

يخضع الفلسطينيون يوميًا لتقنيات وأنظمة ذكاء اصطناعي اقتحامية تستخدمها إسرائيل لانتهاك حقوقهم الأساسية، بما في ذلك الحق في الخصوصية، وعدم التفرقة وحرية التنقل. منذ بداية الحرب الإسرائيلية على غزة، ظهرت أدلة متزايدة على استخدام إسرائيل لأساليب ووسائل حربية آلية<sup>6</sup>. كتّف الجيش الإسرائيلي أيضًا من استخدامه لنظام التعرف على الوجوه<sup>7</sup>، المستخدم منذ فترة طويلة في الضفة الغربية المحتلة<sup>8</sup>. لا يخفى على أحد أنّ المجمع الصناعي-العسكري الإسرائيلي يطوّر، يستخدم ويصدّر مثل هذه التقنيات الاقتحامية، خاصة في الأراضي الفلسطينية المحتلة المعروفة منذ زمن طويلة بكونها حقل تجارب لأحدث التقنيات والأسلحة<sup>9</sup>. تستورد إسرائيل أيضًا من عدة شركات، من بينها شركات قائمة في دول الاتحاد الأوروبي، تقنيات تسهم في تعميق الاحتلال الإسرائيلي وتهجير الفلسطينيين والفلسطينيات.

تهدف هذه الورقة إلى توضيح الآثار المحتملة لقانون الاتحاد الأوروبي للذكاء الاصطناعي على حقوق الإنسان للفلسطينيين والفلسطينيات، مع التركيز على استخدامات الذكاء الاصطناعي التي تنطوي على أكبر قدر من الخطورة للفلسطينيين والفلسطينيات، كتلك المستخدمة لغرض المراقبة وإنفاذ القانون وتلك المستخدمة في الأساليب والوسائل الحربية الآلية وفي مناطق النزوح.

استُخدم البحث المكتبي والتحليل القانوني لقانون الاتحاد الأوروبي للذكاء الاصطناعي لتسليط الضوء على محدودية القانون وآثاره المحتملة، واستندت الورقة إلى عدة أسئلة بحثية تبلورت في حملة قبل المباشرة بالبحث:

4. "Artificial Intelligence Act: MEPs adopt landmark law," European Parliament, March 13, 2024, <https://www.europarl.europa.eu/news/en/press-room/20240308IPR19015/artificial-intelligence-act-meps-adopt-landmark-law>.
5. Cynthia Kroet, "As the EU AI Act enters into force, focus shifts to countries' oversight appointments," Euronews, March 12, 2024, <https://www.euronews.com/next/2024/03/12/as-ai-act-enters-into-force-focus-shifts-to-countries-oversight-appointments>.
6. Marwa Fatafta and Daniel Leufer, Artificial Genocidal Intelligence: how Israel is automating human rights abuses and war crimes, Access Now, May 9, 2024, <https://www.accessnow.org/publication/artificial-genocidal-intelligence-israel-gaza/>.
7. Sheera Frenke, "Israel Deploys Expansive Facial Recognition Program in Gaza" The New York Times, March 27, 2024, [https://www.nytimes.com/2024/03/27/technology/israel-facial-recognition-gaza.html?unlocked\\_article\\_code=1.0k0.HWqW.XPDoFhOBK\\_ye&smid=url-share](https://www.nytimes.com/2024/03/27/technology/israel-facial-recognition-gaza.html?unlocked_article_code=1.0k0.HWqW.XPDoFhOBK_ye&smid=url-share).
8. Ameerah Kawash, "Position Paper on Impacts of AI Technologies on Palestinian Lives and Narratives," 7amleh, February 2024, <https://7amleh.org/2024/02/21/7amleh-releases-position-paper-on-ai-technologies-impact-on-palestinian-lives-and-narratives>.
9. Antony Loewenstein, "Q&A with Antony Loewenstein, author of The Palestine Laboratory," Verso Books, October 25, 2023, <https://www.versobooks.com/blogs/news/q-a-with-antony-loewenstein-author-of-the-palestine-laboratory>.

- كيف تراعي أو تعالج القيود والواجبات المنصوص عليها في قانون الاتحاد الأوروبي للذكاء الاصطناعي، خاصة تلك المتعلقة بأنظمة الذكاء الاصطناعي عالية الجودة، التحديات التي تواجه الفلسطينيين والفلسطينيات عند استخدام الذكاء الاصطناعي، مثل الاستخدامات العسكرية وأنظمة المراقبة؟
- كيف يراعي التوجّه المعتمد في قانون الذكاء الاصطناعي، القائم على المخاطر، الآثار المختلفة على الحقوق الرقمية للفلسطينيين والفلسطينيات، مع الأخذ بعين الاعتبار الاستخدامات عالية المخاطر والاستخدامات قليلة المخاطر، مثل أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي؟
- كيف تسهم شروط الشفافية وآليات إنفاذ القانون المنصوص عليها في قانون الذكاء الاصطناعي في المساءلة بخصوص استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في السياقات التي تؤثر على الفلسطينيين والفلسطينيات؟
- ما هي الفجوات أو النواقص الأخرى المرصودة في قانون الذكاء الاصطناعي والتي تستدعي وضع اعتبارات أو إجراء تعديلات إضافية لحماية الحقوق الرقمية للفلسطينيين والفلسطينيات بشكل فعّال؟
- أجريت مفاوضات إضافية مع خبيرة في السياسات الأوروبية ومع خبيرة في مجال الذكاء الاصطناعي، لدعم هذه النتائج والتوصيات. الخبيرتان هما إتشاسو دومينغيز دي أولزابال، مستشارة في مجال السياسات الأوروبية وفي شبكة الحقوق الرقمية الأوروبية، وميرديث فيث، باحثة في مجال التكنولوجيا وحقوق الإنسان في مرصد الأعمال وحقوق الإنسان.
- تُختتم هذه الورقة بتوصيات مقدّمة لصنّاع القرار في الاتحاد الأوروبي، منظمات المجتمع المدني والشركات التي تورّد وتستخدم أنظمة ذكاء اصطناعي، خاصة الشركات الأوروبية المصدّرة لإسرائيل والشركات التي تورّد وتستخدم نماذج ذكاء اصطناعي توليدي.

## موجز: لمحة عن قانون الاتحاد الأوروبي

يعرّف القانون 'نظام الذكاء الاصطناعي' على أنه "نظام قائم على الآلة، مُصمّم بطريقة تتيح المجال للعمل على مختلف مستويات الاستقلالية، مع إبداء قدرة توافقيّة بعد الاستخدام، ويخمن، لأغراض واضحة أو ضمنيّة، بناءً على المدخلات التي يتلقاها، كيفية توليد المخرجات، مثل التوقّعات، المحتوى، التوصيات أو القرارات التي قد تؤثر على بيئات ماديّة أو افتراضيّة"<sup>10</sup>. يحدّد القانون القواعد والشروط المفروضة على أنظمة الذكاء الاصطناعي استنادًا إلى المخاطر، وهي "توليفة تجمع بين احتمال وقوع ضرر ودرجة خطورته"<sup>11</sup>.

### أنظمة الذكاء الاصطناعي المحظورة

يصنّف القانون أنظمة الذكاء الاصطناعي وفقًا للمخاطر. أنظمة وممارسات الذكاء الاصطناعي التي تنطوي على مخاطر جسيمة هي أنظمة وممارسات محظورة. وهي تشمل أيّ نظام ذكاء اصطناعي "يستخدم تقنيات باطنيّة دون علم الشخص أو يستخدم تقنيات تلاعبية أو احتيالية بشكل متعمّد" و"يستغل نقاط ضعف شخصي طبيعيّ أو مجموعة معيّنة بسبب سنّهم، محدوديتهم أو وضع اجتماعيّ أو اقتصاديّ معيّن"، "بهدف تشويه سلوك أشخاص معيّنين بشكل ملموس". يحظر القانون أيضًا أنظمة الذكاء الاصطناعي الاجتماعيّة المستخدمة بهدف تقييم السلوك الاجتماعيّ و"التجميع غير الموجه لصور الوجوه من شبكة الإنترنت أو كاميرات المراقبة" لبناء أو توسيع نطاق قاعدة البيانات القائمة على نظام التعرّف على الوجوه.<sup>12</sup>

الأنظمة الأخرى، مثل أنظمة التعرّف على الوجوه وأنظمة تمييز المشاعر المحظورة جزئيًا<sup>13</sup>، تعتبر عالية الخطورة.

القانون لا يسري على استخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي لأغراض عسكريّة، دفاعية أو أخرى متعلّقة بالأمن القوميّ، على الرغم من احتمال انتهاك حقوق الإنسان المترتب على استخدام وسائل وأساليب حربيّة آليّة.<sup>14</sup> في الواقع، كشفت الحرب على غزة الستار عن استخدام الجيش الإسرائيليّ لأنظمة ذكاء اصطناعيّ لاختيار أهداف عمليات الاغتيال<sup>15</sup> ولتنفيذ عمليات هدم اعتباطية وواسعة النطاق لمناطق سكنية مأهولة بالمديّين.<sup>16</sup> استخدام مثل هذه الأنظمة زاد بشكل كبير من معدّل الإصابات لدى المديّين. في بيان

10. Artificial Intelligence Act, European Parliament, [https://www.europarl.europa.eu/doceo/document/TA-9-2024-0138\\_EN.pdf](https://www.europarl.europa.eu/doceo/document/TA-9-2024-0138_EN.pdf).

11. المرجع السابق، 38.

12. "Chapter II: Prohibited Artificial Intelligence Practices," Artificial Intelligence Act, European Parliament, [https://www.europarl.europa.eu/doceo/document/TA-9-2024-0138\\_EN.pdf](https://www.europarl.europa.eu/doceo/document/TA-9-2024-0138_EN.pdf).

13. المرجع السابق.

14. Article 2, Artificial Intelligence Act, European Parliament, [https://www.europarl.europa.eu/doceo/document/TA-9-2024-0138\\_EN.pdf](https://www.europarl.europa.eu/doceo/document/TA-9-2024-0138_EN.pdf).

15. Yuval Abraham, "'Lavender': The AI machine directing Israel's bombing spree in Gaza," +972 Magazine, April 3, 2024, <https://www.972mag.com/lavender-ai-israeli-army-gaza/>.

16. "Gaza: UN experts deplore use of purported AI to commit 'domicide' in Gaza, call for reparative approach to rebuilding," OHCHR, April 15, 2024, <https://www.ohchr.org/en/press-releases/2024/04/gaza-un-experts-deplore-use-purported-ai-commit-domicide-gaza-call>.

صادر في الـ 15 من نيسان، صرّحت مجموعة خبراء في الأمم المتحدة بأنه: "إذا ثبتت صحة المعلومات، فإنّ الاكتشافات الصادمة بخصوص استخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي على يد الجيش الإسرائيلي، مثل "Lavnder"، "Gospel" و"Where's Daddy"؟"، إلى جانب المستوى المتدني من العناية الواجبة لتجنّب أو تقليل الإصابات لدى المدنيين العزل والأضرار في البنى التحتية، تسهم في فهم حجم الخسائر في الأرواح ونطاق هدم المنازل في غزة".<sup>17</sup>

## الذكاء الاصطناعيّ عالي المخاطر

بالنسبة للأنظمة عالية المخاطر، يتوجّب على المطوّرين والمستخدمين الامتثال لعدد من التدابير الاحترازية الإضافية. بعض هذه الأنظمة تشمل تلك التي تستخدمها إسرائيل بانتظام لفرض سيطرتها على الفلسطينيين والفلسطينيات، تقييد حركتهم وانتهاك حقوقهم الأساسية، مثل أنظمة التعرّف على الوجه والرقابة التنبؤية.<sup>18</sup>

ينصّ القانون على أنّ أنظمة الذكاء الاصطناعيّ "عالية المخاطر" هي أيّ نظام معرّف كعنصر سلامة أو منتج سلامة، وبالتالي، يجب أن يخضع لتقييم مطابقة بموجب قوانين وأنظمة الاتحاد الأوروبيّ المدرجة في الملحق 3.<sup>19</sup> يشمل ذلك أنظمة الذكاء الاصطناعيّ في علم المقاييس الحيوية، أنظمة الذكاء الاصطناعيّ المستخدمة كجزء من عنصر السلامة في إدارة وتشغيل أنظمة البنى التحتية الحيوية (مثل البنى التحتية الرقمية، إمدادات الماء والغاز وغير ذلك) المستخدمة في التعليم وبرامج التأهيل المهنيّ " للتسجيل والقبول"، "لتقييم نتائج العمليّة التعلّميّة" وما إلى ذلك، وفي مجال العمل، إدارة العاملين وإمكانية العمل الذاتيّ والأنظمة التي تحدّد منالية الخدمات الحيوية الخاصّة والخدمات الحيوية العامّة كتلك المستخدمة لتقييم "أحقّيّة الأشخاص الطبيعيّين في خدمات ومنافع المساعدات العامّة، بما في ذلك الرعاية الصحيّة".<sup>20</sup> هناك مجموعة متنوّعة من الأنظمة المستخدمة لأغراض إنفاذ القانون، وإدارة الهجرة، اللجوء ومراقبة الحدود، وإدارة إجراءات العدالة والديمقراطية التي تعتبر هي أيضًا أنظمة عالية المخاطر. يشمل ذلك الأنظمة المستخدمة "للنظر في طلبات اللجوء، التأشيرات والإقامة" و"أنظمة الذكاء الاصطناعيّ المستخدمة على يد سلطة قضائية أو نيابة عنها لمساعدتها على استقصاء وتفسير حقائق وقوانين وفي تطبيق القانون على مجموعة محدّدة من الحقائق، والمستخدم بطريقة مشابهة للحلول البديلة للصراعات".<sup>21</sup>

ينصّ القانون على المتطلّبات المقترنة بتطوير واستخدام أنظمة ذكاء اصطناعيّ عالية المخاطر "طيلة دورة حياة نظام الذكاء الاصطناعيّ عالي المخاطرة"، الأمر الذي يستدعي إجراء مراجعة وتحديث بشكل دوري ومنظم"، "حوكمة بيانات وممارسات إداريّة ملاءمة للغرض من وراء استخدام نظام ذكاء اصطناعيّ عالي

17. المرجع السابق

18. Ameera Kawash, "Position Paper on Impacts of AI Technologies on Palestinian Lives and Narratives," 7amleh, February 2024, <https://7amleh.org/2024/02/21/7amleh-releases-position-paper-on-ai-technologies-impact-on-palestinian-lives-and-narratives>.

19. Article 6 and Annex III, Artificial Intelligence Act, European Parliament, [https://www.europarl.europa.eu/doceo/document/TA-9-2024-0138\\_EN.pdf](https://www.europarl.europa.eu/doceo/document/TA-9-2024-0138_EN.pdf).

20. Annex III, Artificial Intelligence Act, European Parliament, [https://www.europarl.europa.eu/doceo/document/TA-9-2024-0138\\_EN.pdf](https://www.europarl.europa.eu/doceo/document/TA-9-2024-0138_EN.pdf).

21. المرجع السابق.

المخاطر"، مما يضمن اتخاذ تدابير رقابية بشرية متوافقة مع المخاطر، مستوى الاستقلالية والسياق الذي يُستخدم فيه نظام الذكاء الاصطناعي عالي المخاطر<sup>22</sup>. قبل طرح نظام ذكاء اصطناعي عالي المخاطر في الأسواق وبدء استخدامه فعلياً، يجب إعداد وتحرير وثائقه الفنية التي تثبت أنّ النظام يستوفي المتطلبات، وتزويد السلطات بـ "المعلومات اللازمة بصيغة واضحة وشامل، لتتمكّن من تقييم مدى امتثال نظام الذكاء الاصطناعي لهذه المتطلبات". أنظمة الذكاء الاصطناعي يجب أن تُصمّم وتُطوّر بطريقة تضمن تشغيلها بالقدر الكافي من الشفافية لتمكين مستخدميها من تفسير مخرجات النظام واستخدامها بشكل مناسب". ينبغي أيضاً على المورد أن يرفقوا إلى أنظمتهم هذه "تعليمات الاستخدام بصيغة رقمية مناسبة، أو تزويد معلومات موجزة، كاملة، صحيحة وواضحة، على أن تكون ملائمة ومتاحة ومفهومة للمستخدمين"<sup>23</sup>.

بموجب المادة 26، ينبغي على المستخدمين "إسناد مهمة الرقابة البشرية على هذه الأنظمة لأشخاص طبيعيين مؤهلين مهنيًا ومخولين رسميًا، ولديهم الدعم اللازم لتحقيق ذلك و"القيام فوراً بإعلام المورد أولاً، ثم المستورد أو الموزع وسلطات مراقبة الأسواق المناسبة بالحادث" في حال وقوع حوادث خطيرة<sup>24</sup>. بموجب المادة 27، ينبغي على السلطات العامة أو الكيانات الخاصة المزودة للخدمات العامة إجراء تقييم لأثر أنظمة الذكاء الاصطناعي المستخدمة لديها على حقوق الإنسان. هذه التقييمات ستشمل فئات الأشخاص والمجموعات الأكثر عرضة للتأثر بهذه الأنظمة و "المخاطر المحتملة التي من شأنها أن تترك أثراً"، بالإضافة إلى "وصف التدابير الرقابية البشرية التي سيتم اتخاذها"<sup>25</sup>. ولكن في هذه الحالة، ينبغي على المستخدمين فقط تفصيل التدابير التي اتخذت للتخفيف من المخاطر عند وقوعها، وليس قبل ذلك.

## الذكاء الاصطناعي للأغراض العامة والذكاء الاصطناعي التوليدي

يُدرج القانون الذكاء الاصطناعي التوليدي تحت فئة الذكاء الاصطناعي للأغراض العامة، المعرف كـ "نموذج ذكاء اصطناعي... يتميز بقدر كبير من الشمولية وهو قادر على أداء مجموعة كبيرة من المهام المختلفة بكفاءة، بغض النظر عن طريقة طرح النموذج في السوق، وبالإمكان دمجها في مختلف الأنظمة والتطبيقات النهائية<sup>26</sup>. في السنوات الأخيرة، أصبح عدد كبير من هذه الأنظمة متاحاً للجمهور العام. وينعكس ذلك على وجه التحديد في نماذج الذكاء الاصطناعي التوليدي مثل OpenAI's ChatGPT و Google DeepMind's Gemini (بازد سابقاً)، وهي نماذج قادرة على توليد نص، فيديو، صورة، تسجيل صوتي ونظام ترميز، بناءً على طلب المستخدمين. مع أنّ هذه الأدوات تعتبر "منخفضة المخاطر"، إلا أنّها أثبتت سابقاً أنّها تعزز الانحياز ضد الفلسطينيين والفلسطينيات<sup>27</sup>. الأمر الذي يزيد من خطر تقويض السرديات المناهضة للاحتلال، والعوامل التاريخية، الاستعمارية والسياسية وراء عملية التهجير والنهب المستمرة تجاه الشعب الفلسطيني.

22. "Chapter III, Section 2: Requirements for High-Risk AI Systems," Artificial Intelligence Act, European Parliament, [https://www.europarl.europa.eu/doceo/document/TA-9-2024-0138\\_EN.pdf](https://www.europarl.europa.eu/doceo/document/TA-9-2024-0138_EN.pdf).

23. المرجع السابق.

24. Article 26, Artificial Intelligence Act, European Parliament, [https://www.europarl.europa.eu/doceo/document/TA-9-2024-0138\\_EN.pdf](https://www.europarl.europa.eu/doceo/document/TA-9-2024-0138_EN.pdf).

25. Article 27, Artificial Intelligence Act, European Parliament, [https://www.europarl.europa.eu/doceo/document/TA-9-2024-0138\\_EN.pdf](https://www.europarl.europa.eu/doceo/document/TA-9-2024-0138_EN.pdf).

26. Article 3, Artificial Intelligence Act, European Parliament, [https://www.europarl.europa.eu/doceo/document/TA-9-2024-0138\\_EN.pdf](https://www.europarl.europa.eu/doceo/document/TA-9-2024-0138_EN.pdf).

27. Ameera Kawash, "What a cat in a keffiyeh reveals about AI's anti-Palestinian bias," +972 Magazine, April 25, 2023, <https://www.972mag.com/ai-bias-palestinian-cat-keffiyeh/>.



يفرض القانون عددًا من موجبات الشفافية على موزدي ومستخدمي أنظمة الذكاء الاصطناعي للأغراض العامة، بالإضافة إلى الموجبات المفروضة على النماذج التي تنطوي على "مخاطر نظامية". تنطوي النماذج على مخاطر نظامية إذا كانت لديها "قدرات عالية على التأثير".<sup>28</sup> يُحدّد ذلك وفقًا لمجموعة من المعايير المنصوص عليها في القانون، بما ذلك عدد إحدائيات النموذج، جودة وحجم مجموعة البيانات، كمية الحوسبة المستخدمة لتدريب النموذج وعدد المستخدمين النهائيين.<sup>29</sup>

## الحوكمة والمعالجة

يتم تنظيم موضوع الذكاء الاصطناعي على مستوى الاتحاد الأوروبي بواسطة المفوضية الأوروبية وسلطات وطنية مؤهلة لذلك على مستوى الدولة. سَتُؤَسَّس في المفوضية دائرة لمجال الذكاء الاصطناعي، ستكلّف بـ "التطبيق، المراقبة والإشراف على أنظمة الذكاء الاصطناعي ونماذج الذكاء الاصطناعي للأغراض العامة"<sup>30</sup>. ستكون هذه الدائرة مخوّلة بإجراء تقييمات لنماذج الذكاء الاصطناعي للأغراض العامة، لتقييم مدى امتثالها للمعايير ولتقييم مخاطرها النظامية. ينص القانون أيضًا على وجوب تأسيس مجلس إداري أوروبي لمجال الذكاء الاصطناعي، مكوّن من ممثلين عن كل دولة من الدول الأعضاء، وذلك "لتقديم الاستشارة والدعم للمفوضية وللدول الأعضاء" في "تطبيق القانون بشكل متساق وفعال". السلطات الوطنية الكفؤة تعيّن من قبل كل دولة من الدول الأعضاء، لتطبيق القانون.

بموجب المادة 85، فإنّ "أيّ شخص طبيعيّ أو قانوني، يدّعي استنادًا إلى أسس منطقية أنه تم خرق أحكام هذا القانون، يستطيع تقديم شكوى معلّلة للسلطة المناسبة لمراقبة الأسواق". في المادة 86، ينصّ القانون على وجوب منح حق التفسير للشخص "الذي يسري عليه القرار الصادر عن المستخدم، بناء على مخرجات نظام الذكاء الاصطناعي عالي المخاطر".

28. Article 51, Artificial Intelligence Act, European Parliament, [https://www.europarl.europa.eu/doceo/document/TA-9-2024-0138\\_EN.pdf](https://www.europarl.europa.eu/doceo/document/TA-9-2024-0138_EN.pdf).

29. "Annex XIII: Criteria for the Designation of General Purpose AI models with Systemic Risk," Artificial Intelligence Act, European Parliament, [https://www.europarl.europa.eu/doceo/document/TA-9-2024-0138\\_EN.pdf](https://www.europarl.europa.eu/doceo/document/TA-9-2024-0138_EN.pdf).

30. Article 64, Artificial Intelligence Act, European Parliament, [https://www.europarl.europa.eu/doceo/document/TA-9-2024-0138\\_EN.pdf](https://www.europarl.europa.eu/doceo/document/TA-9-2024-0138_EN.pdf).

## تحليل

### نطاق تطبيق القانون أدى إلى إخفاق في تنظيم مسألة تصدير أنظمة خطيرة تستخدمها إسرائيل.

يسري القانون فقط على مورّدي ومستخدمي أنظمة الذكاء الاصطناعي في دول الاتحاد الأوروبي، بما في ذلك المستوردين والمورّعين، ومورّدي ومستخدمي أنظمة الذكاء الاصطناعي، بغض النظر عن موقع مقرّهم.

وعليه، فإنّ الشركات الناشطة في دول الاتحاد الأوروبي، ولكّنها تصدّر أنظمتها خارج حدود الاتحاد، بما في ذلك إسرائيل، غير ملزمة بالامتثال للتدابير الاحترازية التي ينصّ عليها القانون، حتى وإن كانت الأنظمة المصدّرة محظورة أو معرّفة كأنظمة عالية المخاطر، بموجب قانون الاتحاد الأوروبي. نتيجة لذلك، فإنّ الأنظمة الخطيرة مثل نظام التعرّف على الوجوه، نظام الرقابة التنبؤية ونظام تمييز المشاعر وتلك المستخدمة في أتمّة الأساليب والوسائل الحربية، يمكن أن تُباع على يد شركات أوروبية للحكومة الإسرائيلية أو لشركات إسرائيلية بدون الامتثال للتدابير الاحترازية الملائمة والتفحص الدقيق لمنع الانتهاكات بحق الفلسطينيين.

تستخدم إسرائيل مجموعة واسعة من تقنيات الذكاء الاصطناعي لتعميق الاحتلال في الأراضي الفلسطينية وإحكام قبضتها على الفلسطينيين.<sup>31</sup> الحرب الإسرائيلية المستمرة على غزة كشفت الستار عن الأساليب والوسائل الحربية الآلية التي تستخدمها إسرائيل لانتهاك الحقوق الأساسية للفلسطينيين، بما في ذلك الحق في الحياة، الأمن، الحماية من العنف والمعاقبة الجماعية. على سبيل المثال، تستعين إسرائيل منذ بداية الحرب بتعلّم الآلة لاختيار أهداف عسكرية واغتيال مقاتلين مشتبه بهم. يُعتقد أن هذه الأتمّة، التي تفتقر للعناية الواجبة البشرية، ساهمت في هذا العدد الكبير من الإصابات لدى المدنيين العزل، خاصة النساء والأطفال.<sup>32</sup> الفلسطينيون والفلسطينيات في الضفة الغربية معرّضون أيضاً لخطر الإصابة بالأسلحة الآلية.<sup>33</sup>

أخضعت إسرائيل، الرائدة عالمياً في تطوير واستخدام وتصدير تقنيات المراقبة العسكرية،<sup>34</sup> الفلسطينيين والفلسطينيات لعقود طويلة لمراقبة مشدّدة وعدائية تنتهك حقوقهم الأساسية في الخصوصية، وحرية التعبير وتداول المعلومات، وحرية التنقّل والحق في الاحتجاج والتجمّع، واعتماد هذه المراقبة على الذكاء الاصطناعي أخذ في الازدياد. في الضفة الغربية، يُستخدم نظام التعرّف على الوجوه لتقييد حركة

31. Ameera Kawash, "Position Paper on Impacts of AI Technologies on Palestinian Lives and Narratives," 7amleh, February 2024, <https://7amleh.org/2024/02/21/7amleh-releases-position-paper-on-ai-technologies-impact-on-palestinian-lives-and-narratives>.

32. "Reported impact snapshot | Gaza Strip (5 June 2024)," OCHA, <https://www.ochaopt.org/content/reported-impact-snapshot-gaza-strip-5-june-2024>.

33. Ameera Kawash, "Position Paper on Impacts of AI Technologies on Palestinian Lives and Narratives," 7amleh, February 2024, <https://7amleh.org/2024/02/21/7amleh-releases-position-paper-on-ai-technologies-impact-on-palestinian-lives-and-narratives>.

34. Antony Loewenstein, "Q&A with Antony Loewenstein, author of The Palestine Laboratory," Verso Books, October 25, 2023, <https://www.versobooks.com/blogs/news/q-a-with-antony-loewenstein-author-of-the-palestine-laboratory>.

الفلسطينيين والفلسطينيات في الضفة الغربية، ومؤخرًا، وسّعت إسرائيل من نطاق استخدامها لنظام التعرّف على الوجوه ليصل إلى غزة بحجة التعرّف إلى المقاتلين المشتبه بهم، على الرغم من عدم دقّة هذه التقنيات وطبيعتها الغزويّة.<sup>35</sup>

قبل تبني القانون، نادت منظمات المجتمع المدني بتطبيق القانون على الشركات التي تصدر أنظمة ذكاء اصطناعي خارج دول الاتحاد الأوروبي. في بيان صادر في 3 نيسان 2024، صرّحت مجموعات مناصرة للعدالة بأنّ إعفاء المصدّرين للدول غير الأوروبيّة من الامتثال للمتطلبات والتدابير الاحترازيّة التي ينصّ عليها القانون هو عبارة عن "مخاطرة كبيرة": فالقانون لا يمنع الشركات الناشطة في أوروبا من تصدير أنظمة ذكاء اصطناعيّ محظورة في أوروبا، الأمر الذي ينطوي على خطر انتهاك حقوق السكان في دول غير أوروبية بواسطة تقنيات مطوّرة في أوروبا، وتتعارض جوهريًا مع حقوق الإنسان. بالإضافة إلى ذلك، فإنّ القانون لا يطالب بامتثال الأنظمة المصدّرة عالية المخاطر للتدابير الاحترازيّة المتعلقة بالجانب الفنيّ، الشفافية أو جوانب أخرى التي تسري على أنظمة الذكاء الاصطناعيّ المُعدّة للاستخدام داخل أوروبا، الأمر الذي ينطوي على خطر انتهاك حقوق السكان خارج أوروبا بواسطة تقنيات مطوّرة في أوروبا.<sup>36</sup>

بعض التقنيات التي تستخدمها إسرائيل لتعميق احتلالها للأراضي الفلسطينية وإحكام سيطرتها على الفلسطينيين والفلسطينيات والتي تنتهك حقوق الإنسان الأساسيّة، مستوردة من أوروبا. على سبيل المثال، وجدت دلائل على استخدام إسرائيل لكاميرات الدائرة التلفزيونية المغلقة المصنّعة على يد الشركة الهولنديّة TKH Security،<sup>37</sup> والشركة الإيطالية Videotec،<sup>38</sup> في القدس الشرقية المحتلة. تدعم هذه الكاميرات بنية تحتية رقابية واسعة، مزوّدة بنظام تعرّف على الوجوه، وتخضع الفلسطينيين والفلسطينيات للمراقبة الدائمة وتقيّد حريتهم في التنقّل.

تدير عدة شركات أوروبية في مجال التكنولوجيا نشاطًا تجاريًا مع إسرائيل ومع الحكومة الإسرائيليّة.<sup>39</sup> يوفّر البعض منها حلولًا من مجال الذكاء الاصطناعيّ أو تقنيات تستخدم الذكاء الاصطناعيّ، مع أنّه ليس واضحًا حتى الآن لأي مدى توّرد هذه الشركات أنظمة كهذه للحكومة الإسرائيليّة أو لشركات إسرائيلية أو كيانات أخرى تسهم في تعميق الاحتلال والانتهاكات بحق الفلسطينيين والفلسطينيات.

35. Sheera Frenke, "Israel Deploys Expansive Facial Recognition Program in Gaza" The New York Times, March 27, 2024, [https://www.nytimes.com/2024/03/27/technology/israel-facial-recognition-gaza.html?unlocked\\_article\\_code=1.0k0.HWqW.XPDoFh0BK\\_ye&smid=url-share](https://www.nytimes.com/2024/03/27/technology/israel-facial-recognition-gaza.html?unlocked_article_code=1.0k0.HWqW.XPDoFh0BK_ye&smid=url-share).

36. "EU's AI Act fails to set gold standard for human rights," EDRI, April 3, 2024, <https://edri.org/wp-content/uploads/2024/04/EUs-AI-Act-fails-to-set-gold-standard-for-human-rights.pdf>.

37. "Israel/OPT: Israeli authorities are using facial recognition technology to entrench apartheid," Amnesty, May 2, 2023, <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/05/israel-opt-israeli-authorities-are-using-facial-recognition-technology-to-entrench-apartheid/>.

38. "Videotec," Who Profits, Undated, <https://www.whoprofits.org/companies/company/6171?6171-2>.

39. "Switched off: Tech company opacity & Israel's war on Gaza," Business & Human Rights Resource Centre, April 18, 2024, <https://www.business-humanrights.org/en/from-us/briefings/tech-sector-opt-analysis-2024/>.

## الاستثناءات المقترنة بالأمن القومي وإنفاذ القانون تهدد الحقوق الأساسية للفلسطينيين والفلسطينيات ولمناصري القضية الفلسطينية في أوروبا

ينص القانون على استثناءات خطيرة بخصوص استخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي لأغراض متعلقة بالأمن القومي وإنفاذ القانون. على الرغم من نداءات المجتمع المدني بحظر الأنظمة الاقتحامية مثل نظام التعرف على الوجوه، والرقابة التنبؤية وتمييز المشاعر،<sup>40</sup> تم تصنيف هذه الأنظمة في قانون الاتحاد الأوروبي للذكاء الاصطناعي كأنظمة "عالية المخاطر" وسمح باستخدامها من قبل سلطات إنفاذ القانون.

على سبيل المثال، يحظر القانون استخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي للتعرف على الوجوه في أماكن العمل والمؤسسات التعليمية، ولكنه يسمح باستخدامها "لأسباب طبية وأمنية".<sup>41</sup>

أما بالنسبة لتقنية التعرف البيومتري عن بعد، فإن نطاق الصلاحيات الممنوحة لسلطات إنفاذ القانون يتسع أكثر فأكثر. إذ يُسمح باستخدام أنظمة التعرف البيومتري الفوري عن بعد (مثل التعرف على الوجوه) في الأماكن العامة والمتاحة لغرض إنفاذ القانون، "عندما يكون استخدامها "ضروريًا للغاية"، وذلك لثلاثة أهداف رئيسية: (1) البحث المستهدف عن ضحايا الاختطاف، الإتجار بالبشر أو الاستغلال الجنسي للبشر، بالإضافة إلى البحث عن المفقودين، (2) "تجنب وقوع خطر عيني، جسيم ووشيك يهدد حياة الإنسان أو أمنه الجسدي أو لتجنب خطر فعلي حالي أو مرتقب بوقوع عملية إرهابية" و (3) لتحديد موقع أو للتعرف على شخص ارتكب جريمة خطيرة مثل الإتجار بالبشر، الإرهاب واستغلال الأطفال جنسيًا وَاغتصابهم.<sup>42</sup>

وفي حين أنه في الهدفين الأول والثالث، تستخدم تقنية التعرف الفوري على الوجوه بغية البحث المستهدف عن أشخاص معينين وتحديد موقعهم، فإن الهدف الثاني يترك مجالًا للتأويل وقد يساء استغلاله بحجة الحفاظ على الأمن ومكافحة الإرهاب.

بالإضافة إلى ذلك، لم يحظر القانون استخدام تقنية التعرف الارتجاعي على الوجوه (أي التالي لنظام التعرف البيومتري عن بعد في نص القانون)، المستخدمة للتعرف على الوجوه بعد وقوع الحادثة. تحذر جماعات حقوقية من أن هذه التقنيات اقتحامية مثل التعرف الفوري على الوجوه<sup>43</sup> وتؤثر بشكل غير متناسب على الشعوب غير البيضاء.<sup>44</sup>

40. "EU's AI Act fails to set gold standard for human rights," EDRI, April 3, 2024, <https://edri.org/wp-content/uploads/2024/04/EUs-AI-Act-fails-to-set-gold-standard-for-human-rights.pdf>.

41. Article 5, Artificial Intelligence Act, European Parliament, [https://www.europarl.europa.eu/doceo/document/TA-9-2024-0138\\_EN.pdf](https://www.europarl.europa.eu/doceo/document/TA-9-2024-0138_EN.pdf).

42. المرجع السابق.

43. "EU's AI Act fails to set gold standard for human rights," EDRI, April 3, 2024, <https://edri.org/wp-content/uploads/2024/04/EUs-AI-Act-fails-to-set-gold-standard-for-human-rights.pdf>.

44. Ella Jakubowska, Hajira Maryam and Matt Mahmoudi, "Retrospective facial recognition surveillance conceals human rights abuses in plain sight," Euronews, April 14, 2023, <https://www.euronews.com/2023/04/14/retrospective-facial-recognition-surveillance-conceals-human-rights-abuses-in-plain-sight>.

أنظمة الذكاء الاصطناعي عالية المخاطر الأخرى تشمل أجهزة كشف الكذب، الرقابة التنبؤية وأنظمة توقع وقوع الجرائم لتقييم "قابلية شخص معين للوقوع ضحية جرائم"، "مدى موثوقية الأدلة أثناء التحقيق في الجرائم أو المحاكمة"، "احتمال ارتكاب أو إعادة ارتكاب جريمة من قبل شخص معين" و "الصفات الشخصية أو السلوك الإجرامي السابق لأشخاص طبيعيين أو لمجموعات من الأشخاص الطبيعيين".<sup>45</sup>

جميع هذه الأنظمة تنطوي على الاستغلال وعدم الدقة، في ظل التحيز والتمييز القائم ضد المسلمين<sup>46</sup> والعرب في أوروبا،<sup>47</sup> ومن ضمنهم الفلسطينيين. وقانون الذكاء الاصطناعي يساهم في تعزيز هذا التنميط. بالإضافة إلى ذلك، فإن بعض التدابير الاحترازية المنصوص عليها في القانون غير قابلة للتطبيق على سلطات إنفاذ القانون. في الواقع، فإن سلطات إنفاذ القانون معفية من نشر مواصفات الأنظمة التي تستخدمها في قواعد البيانات العامة، الأمر الذي يحد من مسؤوليتها حيال استخدام هذه الأنظمة.<sup>48</sup> وما ينطوي على قدر أكبر من الخطر هو الإعفاء المقترن بالأمن القومي المنصوص عليه في المادة 2.3 من قانون الاتحاد الأوروبي: "هذا القانون التنظيمي لا ينطبق على أنظمة الذكاء الاصطناعي طالما سبق وطُرح في الأسواق أو دخلت حيز الاستخدام، مع أو بدون تعديل، حصراً لأغراض عسكرية أو دفاعية أو متعلقة بالأمن الوطني، بغض النظر عن طبيعة الكيان القائم على تنفيذ هذه الأنشطة." "هذا القانون التنظيمي لا ينطبق على أنظمة الذكاء الاصطناعي غير المطروحة في الأسواق أو التي لم تدخل حيز الاستخدام في دول الاتحاد الأوروبي، وحيث أن المخرجات مستخدمة في دول الاتحاد حصراً لأغراض عسكرية أو دفاعية أو متعلقة بالأمن الوطني، بغض النظر عن طبيعة الكيان القائم على تنفيذ هذه الأنشطة".

هذا الإعفاء واسع النطاق يجيز للحكومات التحجج بالأمن القومي للتملص من أي من التدابير الاحترازية التي ينص عليها القانون عند استخدام السلطات العامة لأنظمة الذكاء الاصطناعي التي تنطوي على انتهاك للحقوق الأساسية، مثل نظام التعرف على الوجوه والرقابة التنبؤية.

إن استخدام هذه الأنظمة من قبل سلطات إنفاذ القانون، مع حد أدنى من الالتزام بالتدابير الاحترازية، أو بدون أي التزام، سيقوّض من قدرة المناصرين والمحتجين في أوروبا على القيام بأي نشاط داعم لفلسطين أو لحقوق الإنسان للفلسطينيين والفلسطينيات. هذا الأمر مقلق جداً في ظل القيود الجارفة المفروضة على حقهم في الاحتجاج والتجمع وحرية التعبير بخصوص الحرب على غزة. على سبيل المثال، حظرت الشرطة الألمانية في 13 نيسان عقد مؤتمر مناصر لفلسطين كان سيمتد طيلة ثلاثة أيام، بهدف تسليط الضوء على الإبادة الجماعية التي ترتكبها إسرائيل في غزة، وذلك استناداً إلى اتهامات باطلة بمعاداة السامية.<sup>49</sup> حُظر على د. غسان أبو ستة، أحد المتحدثين في المؤتمر، الدخول إلى ألمانيا وحضور البرنامج، وقد وضعته

45. "Annex III: High-Risk AI Systems," Artificial Intelligence Act, European Parliament, [https://www.europarl.europa.eu/doceo/document/TA-9-2024-0138\\_EN.pdf](https://www.europarl.europa.eu/doceo/document/TA-9-2024-0138_EN.pdf).

46. "Mapping anti-Muslim sentiment in Europe," Euractiv, December 2022 - January 2023, <https://en.euractiv.eu/wp-content/uploads/sites/2/special-report/Mapping-anti-Muslim-sentiment-in-Europe-V4.pdf>.

47. "Intolerance and discrimination against Arabs and Muslims: Statement by Mr. Githu Muigai, Special Rapporteur on contemporary forms of racism, racial, discrimination, xenophobia and related intolerance," OHCHR, October 14, 2009, <https://www.ohchr.org/en/statements/2010/09/intolerance-and-discrimination-against-arabs-and-muslims-statement-mr-githu>.

48. Article 71, Artificial Intelligence Act, European Parliament, [https://www.europarl.europa.eu/doceo/document/TA-9-2024-0138\\_EN.pdf](https://www.europarl.europa.eu/doceo/document/TA-9-2024-0138_EN.pdf).

49. "German police shut down pro-Palestinian conference," DW, April 13, 2024, <https://www.dw.com/en/german-police-shut-down-pro-palestinian-conference/a-68810306>.

الشرطة الفيدرالية العامة على قائمة الممنوعين من السفر إلى منطقة شنغن لمدة عام، ليُمنع بذلك من السفر إلى 29 دولة في أوروبا<sup>50</sup>. ألغى هذا الحظر لاحقًا بأمر من محكمة في برلين. في مثال آخر، قوبل الطلاب المحتجون، المتأثرين بنظراتهم في المؤسسات الأكاديمية الأمريكية، بالعنف الشرطي والاعتقالات في مختلف أنحاء أوروبا، عندما نصبوا مخيمات احتجاجية ونظّموا مظاهرات مطالبين جامعاتهم بالكشف عن جميع شراكاتها مع مؤسسات إسرائيلية، وإلغاء هذه الشراكات.<sup>51</sup> خضع هؤلاء المناصرون سابقًا للمراقبة أيضًا<sup>52</sup>. إثر إخفاقه في تناول مخاطر أنظمة الذكاء الاصطناعي المستخدمة من قبل سلطات إنفاذ القانون وحظر استخدام الأنظمة الأكثر اختراقًا للخصوصية مثل الرقابة التنبؤية وأنظمة التعرّف على الوجوه، فإنّ قانون الاتحاد الأوروبي للذكاء الاصطناعي قد يسهم في تشديد القيود على الفلسطينيين ومناصري القضية الفلسطينية في دول الاتحاد الأوروبي.

وبينما ينبغي على السلطات العامة إجراء تقييم لأثر أنظمة الذكاء الاصطناعي المستخدمة لديها على حقوق الإنسان قبل المباشرة باستخدامها، فإنّ سلطات إنفاذ القانون قد تُعفى من واجب إبلاغ سلطات مراقبة الأسواق بنتائج التقييم قبل إدخال الأنظمة حيز الاستخدام "بناء على طلب رسمي" (...) لأسباب استثنائية مرتبطة بالأمن العام أو حياة وصحة السكان، حماية البيئة أو حماية أصول صناعية وأخرى متعلّقة بالبنى التحتية"<sup>53</sup>. بالإضافة إلى ذلك، فإنّ سلطات إنفاذ القانون غير مطالبة بالكشف علنًا عن نتائج تقييم أثر استخدامها لأنظمة الذكاء الاصطناعي على حقوق الإنسان.

## المحاكمات والتقاضى الاستراتيجي

يجيز القانون استخدام "أنظمة الذكاء الاصطناعي المستخدمة على يد سلطة قضائية أو نيابة عنها لمساعدتها على استقصاء وتفسير حقائق وقوانين وفي تطبيق القانون على مجموعة محدّدة من الحقائق، والمستخدمه بطريقة مشابهة للحل البديل للصراعات"<sup>54</sup>.

ستكون هناك حاجة لتقييم أثر استخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي في السلطات القضائية على جهود المرافعة في الاتحاد الأوروبي بعد دخول القانون حيز التنفيذ. يواجه عدد من النشطاء، المحتجين والمناصرين للقضية الفلسطينية في مختلف أنحاء أوروبا حملة اعتقالات واتهامات<sup>55</sup>. يخوض المجتمع المدني وعدد من

50. "VICTORY FOR DR GHASSAN ABU SITTAH: ELSC and ICJP overturn Schengen-wide travel ban," European Legal Support center, May15,2024, <https://elsc.support/news/victory-for-ghassan-abu-sittah-elsc-and-icjp-overturn-schengen-wide-travel-ban>.

51. Ashifa Kassam and agencies, "Clashes and arrests as pro-Palestinian protests spread across European campuses," The Guardian, May 8, 2024, <https://www.theguardian.com/world/article/2024/may/08/pro-palestine-student-protests-campuses-europe-arrests-police>.

52. "Anti-Palestinian Surveillance in Germany: New Hearing in the Case of Dr Anna Younes," European Legal Support Center, May 15, 2024, <https://elsc.support/news/victory-for-ghassan-abu-sittah-elsc-and-icjp-overturn-schengen-wide-travel-ban>.

53. Article 27, Artificial Intelligence Act, European Parliament, [https://www.europarl.europa.eu/doceo/document/TA-9-2024-0138\\_EN.pdf](https://www.europarl.europa.eu/doceo/document/TA-9-2024-0138_EN.pdf).

54. Article 6 and Annex III, Artificial Intelligence Act, European Parliament, [https://www.europarl.europa.eu/doceo/document/TA-9-2024-0138\\_EN.pdf](https://www.europarl.europa.eu/doceo/document/TA-9-2024-0138_EN.pdf).

55. Jonathan Shamir, "An Anti-Palestinian Crackdown Across Europe," Jewish Currents, October 26, 2023, <https://jewishcurrents.org/an-anti-palestinian-crackdown-across-europe>.

مناصري القضية معركة قضائية ضد هذه القيود المفروضة،<sup>56</sup> ويؤدي دورًا فاعلاً في التفاوض الاستراتيجي دعمًا لحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير. رُفعت عدة دعاوى ضد حكومات أوروبية بسبب تصدير أسلحة إلى إسرائيل. في شباط 2024، فازت ثلاث منظمات هولندية بالتماس ضد الحكومة الهولندية لتزويدها إسرائيل بقطع الطائرة المقاتلة F35،<sup>57</sup> ورفعت دعوى قضائية مشابهة ضد الشرطة الوطنية الدنماركية والوزارة الخارجية في آذار 2024.<sup>58</sup>

أنظمة الذكاء الاصطناعي المستخدمة من قبل السلطات القضائية لن تصدر أحكامًا قضائية. ولكن في ظل التحيزات القائمة تجاه الفلسطينيين والفلسطينيات وعدم تقبل النقد الموجه لإسرائيل في أوروبا، فإذا عكست هذه الأنظمة التحيزات القائمة في الواقع، فإن تأويلها "للحقائق وللقانون" سيكون أيضًا منحازًا ولن يصب في صالح حقوق الفلسطينيين والفلسطينيات والمدافعين عن حقوقهم.

هذه الأنظمة مدرجة في القانون كأنظمة عالية المخاطر، وبالتالي، فهي خاضعة للتدابير الاحترازية واردة الذكر، بما في ذلك تقييم المخاطر، إدارة البيانات، الحوكمة والشفافية. خلافًا لسلطات إنفاذ القانون والهجرة، فإن السلطات القضائية غير معفية من التصريح بأنظمة الذكاء الاصطناعي التي تستخدمها في قاعدة بيانات متاحة، ومن تقديم معلومات مفصلة حول الغرض من وراء استخدامها، مرئياتها ووظائفها، البيانات والمدخلات التي تستخدمها هذه الأنظمة ومنطقها التشغيلي. بالإضافة إلى تقييم أثر استخدام هذه الأنظمة على حقوق الإنسان ونتائجها، والتي ستتاح هي أيضًا للجمهور، من شأن ذلك أن يساهم في فحص وتدارس استخدام هذه الأنظمة من قبل السلطات القضائية، على ضوء المخاطر المحتملة المترتبة بالأشخاص المائلين أمام المحكمة والأشخاص الذين يختارون اللجوء إلى القضاء.<sup>59</sup>

## فيما يخص الهجرة، يخذل القانون طالبي اللجوء والأشخاص المتنقلين الفلسطينيين (المهاجرين والنازحين).

يجيز قانون الاتحاد الأوروبي استخدام مجموعة متنوعة من أنظمة الذكاء الاصطناعي في مجال إدارة الهجرة، اللجوء ومراقبة الحدود، وتصنفها كأنظمة عالية المخاطر. قانون الذكاء الاصطناعي، إلى جانب الميثاق الجديد للهجرة واللجوء،<sup>60</sup> وإصلاح قانون شنغن بخصوص حرية الحركة داخل منطقة شنغن،<sup>61</sup> ستسهم مجتمعة في توسيع نطاق استخدام التقنيات الاقتحامية وستشكل ذروة السياسات والتدابير غير الإنسانية في مجال الهجرة.

56. "VICTORY FOR DR GHASSAN ABU SITTAH: ELSC and ICJP overturn Schengen-wide travel ban," European Legal Support center, May 15, 2024, <https://elsc.support/news/victory-for-ghassan-abu-sittah-elsc-and-icjp-overturn-schengen-wide-travel-ban>.

57. "Oxfam reaction to the Dutch court's decision to stop military exports to Israel," Oxfam International, February 12, 2024, <https://www.oxfam.org/en/press-releases/oxfam-reaction-dutch-courts-decision-stop-military-exports-israel>.

58. "Oxfam sues the Danish state to stop arms exports to Israel," Oxfam International, March 12, 2024, <https://www.oxfam.org/en/press-releases/oxfam-sues-danish-state-stop-arms-exports-israel>.

59. "Annex III: Information to be submitted upon the registration of high-risk AI systems in accordance with Article 49," Artificial Intelligence Act, European Parliament, [https://www.europarl.europa.eu/doceo/document/TA-9-2024-0138\\_EN.pdf](https://www.europarl.europa.eu/doceo/document/TA-9-2024-0138_EN.pdf).

60. "The EU Migration Pact: a dangerous regime of migrant surveillance," PICUM, April 11, 2024, <https://picum.org/blog/the-eu-migration-pact-a-dangerous-regime-of-migrant-surveillance/>.

61. "Racial profiling key element in the new deal on the Schengen Borders Code," PICUM, February 7, 2024, <https://picum.org/blog/racial-profiling-schengen-borders-code/>.

هذا الإطار الجديد الأشد قمعًا، واعتماده على التكنولوجيا، بما ذلك تقنيات الذكاء الاصطناعي، سيعزز من التهميش والتمييز ضد الأشخاص المتنقلين، بما في ذلك الفلسطينيين والفلسطينيات طالبي اللجوء، نتيجة للحرب، الفلسطينيين والفلسطينيات المتقدمين بطلب الحصول على تأشيرة إقامة أو تجنيس وهؤلاء المعنيين بالدخول إلى منطقة شنغن لفترة قصيرة للمشاركة في مؤتمرات وبرامج، أو لأخذ دور في جهود المرافعة على مستوى الاتحاد الأوروبي، مثل الصحفيين، المدافعين عن حقوق الإنسان، المحامين، السياسيين وغيرهم. وفقًا لمعطيات وكالة الاتحاد الأوروبي للجوء، ازداد عدد الفلسطينيين والفلسطينيات المتقدمين بطلب لجوء في عام 2023 بنحو 11,600 طالب لجوء، وهي زيادة بمقدار الثلثين قياسًا بعام 2022.<sup>62</sup>

بعض أنظمة الذكاء الاصطناعي التي سيتم اعتمادها وتوسيع نطاق استخدامها لمراقبة الحدود الأوروبيّة تشمل أنظمة كشف الكذب، والتي تحلّل حركات الوجه لتكشف عمّا إذا كان الشخص يقول الحقيقة أم لا، أنظمة التعرّف على اللكنة أو اللهجة للكشف عمّا إذا كان طالبو اللجوء يقولون الحقيقة حول المكان الذي أتوا منه وأنظمة التعرّف على الوجوه وأنظمة آليّة أخرى لتقييم المخاطر المتعلّقة بالأمن، الهجرة غير الشرعيّة والصحة، والتي يحملها معهم الأشخاص الذين دخلوا إلى أوروبا أو بنوون الدخول إليها، والأنظمة التي تنظر في طلبات اللجوء أو طلبات الحصول على إقامة أو تأشيرة. بالإضافة إلى ذلك، فإنّ سلطات إنفاذ القانون، كما ورد سابقًا، قادرة على استخدام أنظمة الذكاء الاصطناعيّ الاقتحامية، مثل أنظمة تمييز المشاعر أو التعرّف على الوجوه، لمراقبة الحدود.

أصدر ائتلاف لمجموعات مناصرة لحقوق الإنسان بيانًا أعرب فيه عن قلقه من هذا "النظام الجديد لمراقبة المهاجرين" لأنّه ينطوي على انتهاك للخصوصيّة، لحرية التنقل والحق في المساواة في التعامل.<sup>63</sup>

من شأن ذلك تعميق التحيزات القائمة تجاه الفلسطينيين وربط مناصرة الفلسطينيين ومناهضة الاحتلال بالاتهامات الباطلة بـ "الإرهاب" و "معاداة السامية". تفاقمت هذه الاتهامات الباطلة منذ بداية الحرب على غزة، وأدّت، من جملة أمور أخرى، إلى حظر السفر على أشخاص يمارسون حقهم في حرية التعبير وينقدون الجرائم والانتهاكات الإسرائيليّة، كالحظر الذي فرضته ألمانيا على د. غسان أبو ستّة.

عند دخول قانون الاتحاد الأوروبيّ حيّز التنفيذ، سُدمج هذه التحيزات في الأنظمة الآليّة التي تتخذ قرارات من شأنها التأثير على حقوق الإنسان الأساسيّة لأصوات فلسطينيّة مهمّة ولمناهضي الاحتلال، بالإضافة إلى طالبي اللجوء والباحثين عن الأمان وكل من يرفع صوته عاليًا ضد الانتهاكات التي ترتكبها إسرائيل في حربها المستمرة على غزة. ولكن بدون اتخاذ التدابير الاحترازيّة اللازمة في هذا المضمار. كما جاء أعلاه، وبالإضافة إلى سلطات إنفاذ القانون، فإنّ سلطات الهجرة أيضًا معفيّة من تزويد المعلومات في قواعد بيانات متاحة للجمهور، عن أنظمة الذكاء الاصطناعيّ التي تستخدمها. على الرغم من المطلب بإجراء تقييم لأثر استخدامها للذكاء الاصطناعيّ على حقوق الإنسان، إلّا أنّ سلطات إنفاذ القانون، التي تؤدي دورًا أساسيًا في مراقبة وإدارة الحدود، قد تعفى من واجب إبلاغ سلطات مراقبة الأسواق بنتائج التقييمات قبل دخول نظام الذكاء الاصطناعيّ حيّز الاستخدام، وهي غير مطالبة بالكشف علنًا عن نتائج تقييم الأثر هذه.

62. "EU received over 1.1 million asylum applications in 2023," EUAA, February 28, 2024, <https://euaa.europa.eu/news-events/eu-received-over-1-million-asylum-applications-2023>.

63. "The EU Migration Pact: a dangerous regime of migrant surveillance," PICUM, April 11, 2024, <https://picum.org/blog/the-eu-migration-pact-a-dangerous-regime-of-migrant-surveillance/>.



## هل سيسهم توجه قانون الاتحاد الأوروبي للذكاء الاصطناعي للأغراض العامة في وضع معايير دولية لهذه الصناعة؟

يندرج تنظيم الذكاء الاصطناعي التوليدي في هذا القانون تحت فئة الذكاء الاصطناعي للأغراض العامة، المعرف كـ "نموذج ذكاء اصطناعي مدرب بواسطة مجموعة كبيرة جدًا من البيانات، المستخدمة بشكل مستقل وعلى نطاق واسع... ويتميز بقدر كبير من الشمولية وهو قادر على أداء مجموعة كبيرة من المهام المختلفة بكفاءة، بغض النظر عن طريقة طرح النموذج في السوق، وبالإمكان دمجها في مختلف الأنظمة والتطبيقات النهائية".

على غرار سائر مصدري أنظمة الذكاء الاصطناعي، فإن أحكام هذا القانون لا تسري على مصدري أنظمة الذكاء الاصطناعي للأغراض العامة القائمين في أوروبا، والذين يزودون وبيعون أنظمتهم خارج البلاد. ولكن القانون يسري على مصدري أنظمة الذكاء الاصطناعي للأغراض العامة القائمين خارج دول الاتحاد الأوروبي، ولكنهم يزودون خدماتهم في دول الاتحاد الأوروبي، لذلك، ينبغي على هؤلاء الموردين الامتثال لأحكام القانون. ولكن ليس واضحًا بعد ما إذا كانت هذه المعايير ستحقق أثرًا وسيتم تبنيها على يد هؤلاء الموردين كمعايير عالمية، وكيف ستؤثر على حقوق الإنسان للفلسطينيين والفلسطينيات. أهم اللاعبين في هذا المجال مثل OpenAI و Microsoft، على ضوء الموارد المتاحة، قد يختارون تبني معايير مختلفة في الأسواق المختلفة، أما بالنسبة للشركات الناشئة والشركات الأصغر حجمًا، فإن الامتثال لهذه المعايير على مستوى عالمي قد يكون أكثر كفاءة من حيث التكلفة.

وُجِدَ أنَّ أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي التي تخلق بيانات اصطناعية مثل الصور، النصوص، المقاطع المصورة (الفيديوهات) والصوتية بناءً على مطالب المستخدم تعزز التحيزات ضد الفلسطينيين وتمييزهم، وذلك نتيجة للتحيزات القائمة في مجموعات البيانات.<sup>64</sup> تُستخدم هذه الأدوات أيضًا بهدف الدعاية والترويج والتضليل، كما هو الحال في الحرب الدائرة في غزة، حيث استخدم جميع الأطراف المتنازعة الذكاء الاصطناعي لخداع الآخرين وتضليلهم.<sup>65</sup>

على سبيل المثال، عرض مولد الصور الخاص بواتساب المملوك لميتا، مرارًا وتكرارًا صورًا لأطفال مدججين بالسلاح عند تلقيه المفردات 'فلسطيني' و 'فتى فلسطيني مسلم'<sup>66</sup> وعلم أيضًا أنَّ تشات جي بي تي (ChatGPT) المتاح للجمهور، الذي طورته OpenAI's يزود معلومات مضللة، وأنَّ بارد (Bard) التابع لجوجل (قبل تسميته جيميني) "يُغلق" عند طرح أسئلة متعلقة بفلسطين.<sup>67</sup>

64. Ameera Kawash, "Position Paper on Impacts of AI Technologies on Palestinian Lives and Narratives," 7amleh, February 2024, <https://7amleh.org/2024/02/21/7amleh-releases-position-paper-on-ai-technologies-impact-on-palestinian-lives-and-narratives>.

65. David Klepper, "Fake babies, real horror: Deepfakes from the Gaza war increase fears about AI's power to mislead," AP News, November 23, 2024, <https://apnews.com/article/artificial-intelligence-hamas-israel-misinformation-ai-gaza-a1bb303b637ffb9b9cbc3aa1e000db47>.

66. Johana Bhuiyan, "WhatsApp's AI shows gun-wielding children when prompted with 'Palestine,'" The Guardian, November 3, 2023, <https://www.theguardian.com/technology/2023/nov/02/whatsapp-ai-palestine-kids-gun-gaza-bias-israel>.

67. Meera Navlakha, "Google Bard, ChatGPT: Are AI chatbots suppressing information about Israel and Palestine?," Mashable, October 26, 2023, <https://mashable.com/article/ai-chatbot-israel-palestine-chatgpt-google-bard>.

ينص قانون الذكاء الاصطناعي على أنّ نماذج الذكاء الاصطناعي للأغراض العامة يجب أن "تضمن ظهور مخرجات نظام الذكاء الاصطناعي بصيغة قابلة للقراءة آليًا وقابلة للتمييز كمخرجات مولدة ومعالجة بالذكاء الاصطناعي"، بينما "ينبغي على مستخدمي نظام الذكاء الاصطناعي الذي ينتج ويعالج صورة، مقطعًا صوتيًا، مقطعًا يشكّل تزييفًا عميقًا، الإفصاح عن أنّ المحتوى مولّد أو معالج اصطناعيًا". عند دخول هذه الأحكام حيز التنفيذ، فإنّها قد تسهم في الحد من نشر<sup>68</sup> التزييف العميق والمعلومات المضلّة من قبل جهات مختلفة، خاصة فيما يخص حرب غزة<sup>69</sup>، وعلى الأقل في دول الاتحاد الأوروبي. منذ بداية الحرب على غزة، كتّفت الحكومة الإسرائيليّة حملتها الدعائيّة لجذب الرأي العام، في أوروبا أيضًا، ولحشد الدعم لحربها على غزة، مستخدمةً مواد تصويريّة مروعة، إعلانات مستهدفة ومعلومات مضلّة، تشمل التزييف العميق.<sup>70</sup>

ينص القانون على التزامات إضافية للأنظمة الذكاء الاصطناعي للأغراض العامة التي تنطوي على "مخاطر نظاميّة"، مثل تقييم المخاطر، إبلاغ السلطات "بدون أي تأخير غير مبرّر بالحوادث الخطيرة" وتبني "مستوى الحماية الملائم للأمن السيبراني".<sup>71</sup> وفقًا للمادة 51 من القانون، ينطوي نموذج الذكاء الاصطناعي للأغراض العامة على خطر نظامي إذا "كانت لديه قدرات عالية على التأثير"، أيّ أنّه "عندما تكون الكمية التراكميّة للحوسبة المستخدمة لتدريب النموذج التي تُقاس في عمليات الفاصلة العائمة أكبر من 10<sup>(25^)</sup>". يجوز للمفوضيّة الأوروبيّة أيضًا أن تحدّد أنّ النموذج ينطوي على خطر نظامي استنادًا إلى معايير محدّدة، مثل عدد إحدائيات النموذج، جودة وحجم مجموعة البيانات، كمية الحوسبة المستخدمة لتدريب النموذج (التي تُقاس في عمليات الفاصلة العائمة)، عدد المستخدمين التجاريين المسجّلين في دول الاتحاد الأوروبي (على الأقل 10,000) وعدد المستخدمين النهائيين المسجّلين.

بناءً على هذه المعايير، فإنّ نماذج الذكاء الاصطناعي التوليديّ الأكثر فاعليّة ونفوذًا، مثل تشات جي بي تي وجيميني، ستعتبر خطرًا نظاميًا. ستنشر المفوضيّة قائمة بنماذج الذكاء الاصطناعي للأغراض العامة التي تنطوي على مخاطر نظاميّة، والتي قد تساعد الجمهور، بما في ذلك المجتمع المدنيّ الفلسطينيّ ومجموعات المدافعين عن حقوق الإنسان، على فحص وتدارس مثل هذه النماذج بشكل أفضل.

تقييم مخاطر نماذج الذكاء الاصطناعي للأغراض العامة التي تشكّل خطرًا نظاميًا يشمل "تقييم النموذج... بما في ذلك إجراء وتوثيق اختبار عدائيّ لنموذج، بغية رصد وتقليل المخاطر النظاميّة". ينبغي عليهم أيضًا "تقييم وتقليل المخاطر النظاميّة المحتملة على مستوى الاتحاد الأوروبي، بما في ذلك مصادرها التي قد تكون نابعة عن تطوير نماذج الذكاء الاصطناعي للأغراض العامة التي تشكّل خطرًا نظاميًا، أو عن طرحها في السوق واستخدامها".<sup>72</sup>

68. Ameera Kawash, "Position Paper on Impacts of AI Technologies on Palestinian Lives and Narratives," 7amleh, February 2024, <https://7amleh.org/2024/02/21/7amleh-releases-position-paper-on-ai-technologies-impact-on-palestinian-lives-and-narratives>.

69. David Klepper, "Fake babies, real horror: Deepfakes from the Gaza war increase fears about AI's power to mislead," AP News, November 23, 2024, [https://apnews.com/article/artificial-intelligence-hamas-israel-misinformation-ai-gaza-a1bb303b637ffbbb9cb\\_c3aa1e000db47](https://apnews.com/article/artificial-intelligence-hamas-israel-misinformation-ai-gaza-a1bb303b637ffbbb9cb_c3aa1e000db47).

70. Liv Martin, Clothilde Goujard and Hailey Fuchs, "Israel floods social media to shape opinion around the war," POLITICO, October 17, 2023, <https://www.politico.eu/article/israel-social-media-opinion-hamas-war/>.

71. Article 51, Artificial Intelligence Act, European Parliament, [https://www.europarl.europa.eu/doceo/document/TA-9-2024-0138\\_EN.pdf](https://www.europarl.europa.eu/doceo/document/TA-9-2024-0138_EN.pdf).

72. Article 55, Artificial Intelligence Act, European Parliament, [https://www.europarl.europa.eu/doceo/document/TA-9-2024-0138\\_EN.pdf](https://www.europarl.europa.eu/doceo/document/TA-9-2024-0138_EN.pdf).

## توصيات

### واضعو السياسات

- ينبغي على الحكومات والسلطات المعنية اتخاذ تدابير إضافية، غير المتطلبات المنصوص عليها في القانون، لتنظيم مجال تصدير أنظمة الذكاء الاصطناعي خارج دول الاتحاد الأوروبي، خاصة في مناطق النزاعات. يشمل ذلك إصدار أمر رسمي بإجراء تقييم لأثر تقنيات الذكاء الاصطناعي المستخدمة خارج دول الاتحاد على حقوق الإنسان، لضمان حماية حقوق الأفراد في جميع المناطق.
- في مرحلة تطبيق قانون الذكاء الاصطناعي، لا ينبغي على واضعي السياسات والقوانين التنظيمية الاستسلام لضغوط القطاع الخاص، خاصة عند وضع المبادئ التوجيهية لطرح أنظمة الذكاء الاصطناعي عالية المخاطر وأنظمة الذكاء الاصطناعي للأغراض العامة التي تشكّل مخاطر نظامية وعند مراجعة التقييمات التي تقوم بها الشركات للتحقق مما كانت هذه الأنظمة عالية المخاطر أم لا.
- ينبغي على سلطات الهجرة التي تستخدم أنظمة الذكاء الاصطناعي من أجل اتخاذ القرارات بخصوص إصدار التأشيرات، المصادقة على طلبات اللجوء والإقامة، اعتماد الشفافية فيما يتعلق بمدخلات بياناتها، وحول ما إذا كانت المعطيات العلنية، مثل منشورات مقدمي الطلبات على وسائل التواصل الاجتماعي، مستخدمة في هذه الأنظمة.
- عند إجراء التقييمات بخصوص أثر استخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي على الحقوق الأساسية، ينبغي على السلطات العامة التعاون مع المجتمع المدني ومع المجتمعات المحلية المعرضة للتأثر بشكل غير متناسب بأنظمة الذكاء الاصطناعي، لا سيما تلك التي تعاني من التمييز والتحيز، سواء على المستوى المجتمعي أو المؤسسي. يتوجب على هذه السلطات أيضًا أن تضمن أن مجموعات البيانات التي تدرّب أنظمة الذكاء الاصطناعي المستخدمة فيها تخضع للمراجعة اللازمة للحد من التحيز.
- يتوجب على واضعي السياسات في الاتحاد الأوروبي توسيع نطاق توجيهات العناية الواجبة بشأن استدامة الشركات<sup>73</sup> لتسري على الشركات الأصغر حجمًا والشركات التكنولوجية الناشئة. هذه التوجيهات تطالب "الشركات المعنية برصد ومعالجة انتهاكات حقوق الإنسان والآثار البيئية لأنشطتها داخل أوروبا وخارجها". هذه التوجيهات لا تسري على المصالح الصغيرة والمتوسطة، مع أنّ هذه الشركات، خاصة تلك العاملة في مجالي الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا، قد تكون متورطة في انتهاك حقوق الإنسان وتصدير تقنيات لإسرائيل تسهم في تعميق الاحتلال وانتهاك حقوق الإنسان للفلسطينيين والفلسطينيات.

73. "Corporate sustainability due diligence," European Commission, Undated, [https://commission.europa.eu/business-economy-euro/doing-business-eu/corporate-sustainability-due-diligence\\_en#which-companies-will-the-new-eu-rules-apply-to](https://commission.europa.eu/business-economy-euro/doing-business-eu/corporate-sustainability-due-diligence_en#which-companies-will-the-new-eu-rules-apply-to).

## المجتمع المدني

- ينبغي على منظمات المجتمع المدني بذل جهود مناصرة ومرافعة من أجل المجموعات المهمشة تاريخيًا وحاليًا، وتلك التي تواجه التفرقة والتمييز في أوروبا، بما في ذلك الفلسطينيين والفلسطينيات والنشطاء المدافعين عن حقوقهم، وذلك بشكل مستقل وبالتعاون مع واضعي السياسات في أوروبا، وحدة الذكاء الاصطناعي في الاتحاد الأوروبي والسلطات الوطنية، للحرص على ألا يسهم تطوير واستخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي في تعميق تهمشيتهم وتفاقم حدة الأضرار التي تلحق بهم.
- ينبغي على منظمات المجتمع المدني التداخل في مراحل تطبيق القانون، خاصة بالتعاون مع المفوضية الأوروبية في مرحلة بلورة المبادئ التوجيهية لتطبيق القانون على أنظمة الذكاء الاصطناعي والذكاء الاصطناعي للأغراض العامة التي تشكّل خطرًا نظاميًا وبالتعاون مع وحدة الذكاء الاصطناعي في المفوضية الأوروبية للتحقق من أنها تبني استبيانيًا شاملاً ومعممًا لتوجيه عملية تقييم أثر استخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي على الحقوق الأساسية، الذي ينبغي على السلطات العامة إجراؤه.
- ينبغي على منظمات المجتمع المدني والصحافيين التعمق أكثر في دراسة أنظمة الذكاء الاصطناعي الأوروبية التي تسهم في تعميق الاحتلال الإسرائيلي وارتكاب مختلف الانتهاكات بحقوق الفلسطينيين وفي تهريب المدافعين عن حقوق الفلسطينيين والفلسطينيات في دول الاتحاد الأوروبي. ينبغي عليهم أيضًا أن يفحصوا كيف تسهم أنظمة الذكاء الاصطناعي التي تستخدمها سلطات الهجرة في التمييز ضد الأشخاص المتنقلين، خاصة المهاجرين/المهاجرات الفلسطينيين/الفلسطينيات. جمع مزيد من الأدلة على ذلك لن يدعم جهود الضغط والمناصرة فحسب، بل سيسهم أيضًا في توجيه عمليات تقييم أثر استخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي وفي حث الهيئات العامة المنفذة لعمليات التقييم هذه على اتخاذ الإجراءات اللازمة لمنع وتخفيف المخاطر.

## الشركات التي تورّد وتستخدم أنظمة الذكاء الاصطناعي

- ينبغي على الشركات التكنولوجية في دول الاتحاد، بغض النظر عن حجمها، الحرص على الرعاية الواجبة قبل تصدير أنظمة الذكاء الاصطناعية المطوّرة من قبلها خارج دول الاتحاد الأوروبي، تقييم المخاطر المحتملة المترتبة بحقوق الإنسان والحد منها أو القضاء عليها بما يتلاءم مع السياق. تشمل هذه الأنظمة تقنيات المراقبة مثل أنظمة التعرّف على الوجوه وكاميرات المراقبة، الأنظمة الآلية المستخدمة في الرقابة التنبؤية وأنظمة أخرى تستخدمها إسرائيل لحرمان الفلسطينيين من ممارسة حقوقهم الأساسية.
- ينبغي على الشركات التكنولوجية الناشطة في إسرائيل وتدير نشاطًا تجاريًا هناك، أو تصدر منتجاتها إلى هناك، بغض النظر عن حجم نشاطها وعائداتها، إجراء تقييمات لأثر نشاطها هذا على حقوق الإنسان للتحقق مما إذا كانت أنظمتها هذه تسهم في انتهاك حقوق الإنسان، واتخاذ التدابير اللازمة للتخفيف من حدة هذه الانتهاكات.

- ينبغي على الشركات المطورة لأنظمة الذكاء الاصطناعي للأغراض العامة إجراء تقييمات لأثر هذه الأنظمة على حقوق الإنسان لتقييم مدى مساهمة أنظمتها في تعزيز التحيز ضد الفلسطينيين والفلسطينيات في الوقت الذي يتعرض فيه الفلسطينيون والفلسطينيات في غزة لإبادة جماعية "محتملة"، وفقًا لحكم محكمة العدل الدولية في القضية التي رفعتها جنوب أفريقيا ضد إسرائيل<sup>74</sup>. ينبغي عليها أيضًا تبني تدابير الشفافية وتقييم المخاطر المنصوص عليها في قانون الاتحاد الأوروبي للذكاء الاصطناعي، ليس في دول الاتحاد الأوروبي فحسب، بل عالميًا أيضًا للتحقق من أن حقوق المستخدمين والمجتمعات محمية بشكل متكافئ.

---

74. "ORDER APPLICATION OF THE CONVENTION ON THE PREVENTION AND PUNISHMENT OF THE CRIME OF GENOCIDE IN THE GAZA STRIP (SOUTH AFRICA v. ISRAEL)," International Court of Justice, January 26, 2024, <https://www.icj-cij.org/node/203447>.

اتصلوا بنا:

[info@7amleh.org](mailto:info@7amleh.org) | [www.7amleh.org](http://www.7amleh.org)

Find us on social media : **7amleh**

